اتجاهات طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت نحو التعليم المختلط بالجامعة

. د علي أحمد حسن الربيع
أستاذ مناهج وطرائق التدريس المشارك كلية البنات جامعة حضرموت
. د فريدة بحر الدين العامري
أستاذ الشخصية والصحة النفسية المساعد كلية البنات جامعة حضرموت

ملخص البحث:

هدف البحث إلى استطلاع اتجاهات طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت نحو التعليم المختلط والذي يبلغ عددهن (336) طالبة ولتحقيق الهدف من البحث تم تصميم استبيان مع التأكد من صدقه وثباته ثم تم توزيعه على عينة مكونة من (221) طالبة أوضحت النتائج إجماع طالبات الكلية على عدم تأييد التعليم المختلط

مقـــدمة:

تضم جامعة حضرموت عدداً من الكليات (طب، هندسة، علوم بحرية، .) وهي الجامعة الحكومية الوحيدة باليمن التي خصصت كلية خاصة بالبنات، ضمنتها عدداً من الأقسام العلمية، فهي تضم التخصصات التالية اللغة الإنجليزية، والدراسات الإسلامية، ورياض الأطفال، إلى جانب قسم الاقتصاد والتدبير المنزلي الذي أُغلق عام 2005- 2006م بسبب عدم انتساب الطالبات . إليه

إن وجود قسمي اللغة الانجليزية، والدراسات الإسلامية في كلية البنات لا يعني عدم وجود هذين القسمين في بقية الكليات الممكن وجودها فيها، مثل كلية التربية والآداب فهناك أيضاً يوجد هذين القسمين إضافة لأقسام أخرى

لا يأخذ الاختلاط في جامعة حضرموت بين الطلاب والطالبات شكلاً معيناً، حتى داخل الكلية الواحدة، فعلى سبيل المثال نجد في كلية الآداب أن طالبات قسم الدراسات الإسلامية يجلسن في مؤخرة القاعة الدراسية، أما في قسم اللغة العربية فيجلس الطلاب في جانب والطالبات في جانب آخر، أما في قسم اللغة الإنجليزية فيجلس الطلاب أحياناً في مؤخرة القاعة والطالبات في المقدمة، لكن في جميع الحالات والأحوال لا تجلس طالبة بجانب طالب على مقعد واحد إطلاقاً

أما اللباس الذي تلبسه الطالبات بجامعة حضرموت فهو واحد لجميع الطالبات وفي كل الكليات، وهو الخمار الأسود الذي يغطي كل الجسم مع الرأس والوجه، ولا يظهر من الطالبة إلا عينيها، وهذا ليس مفروضاً عليهن من الجامعة، بل هو عرف وعادة في حضرموت، حتى الوافدات من خارج حضرموت أو من خارج اليمن بشكل عام فإنهن يلبسن نفس الشيء، إلا ثلاث إلى خمس طالبات في جميع كليات الجامعة لا يلبسن الخمار

إن التعليم بالنسبة للبنات في تاريخنا الإسلامي كان له شأن عظيم حيث اشتهرت الكثير من الشيخات اللائي كن معلمات لكبار الأئمة على سبيل المثال

الحافظ ابن حجر العسقلاني الذي تعلم على نيف وخمسين امرأة منهن على سبيل المثال خديجة بنت أبي بكر بن علي بن أبي بكر بن عبد الملك الصالحية، وخديجة بنت إبراهيم بن إسحاق البعلبكية، وعائشة بنت محمد عبد الهادي المقدسية ثم الصالحية الحنبلية (محدثة دمشق) ، ومريم بنت أحمد بن محمد الأوزاعي (الشيخ الحافظ ابن حجر، 1992م، ص 146). كما تعلم الحافظ الإمام الذهبي على عدد كبير من النساء ذكر منهن في معجم شيوخه (102) شيخة منهن زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن

شكر المقدسية، حدثت بمصر وبالمدينة المنورة، قرأ عليها الذهبي بالقدس، فاطمة بنت إبراهيم بن محمود البعلبكي (الشيخ أعلم المسلمين، 1994م، ض 83- 84).

ومن اللواتي اشتهرت بتعليم الرجال السيدة نفيسة ابنة أبي محمد الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب التي تتلمذ على يديها الإمام الشافعي وكان للمصريين احترام عظيم لها (ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج 5، ص424).

حيث ذكر القرضاوي أن اللقاء بين الرجال والنساء في ذاته ليس محرماً بل هو جائز ومطلوب إذا كان القصد منه المشاركة في هدف نبيل، من علم نافع، أو عمل صالح، أو مشروع خير، أو جهاد لازم، أو غير ذلك مما يتطلب تعاوناً مشتركاً بينهما في التخطيط والتوجيه والتنفيذ.ولا يعني ذلك أن تذوب الحدود بينهما، وننسى القيود الشرعية الضابطة لكل لقاء بين الطرفين، ويزعم قوم بأنهم ملائكة مطهرون ولا يخشى منهم ولا عليهم، يريدون أن ينقلوا مجتمع الغرب إلينا إنما الواجب في ذلك هو الاشتراك في الخير، والتعاون على البر والتقوى في إطار الحدود التي رسمها الإسلام (القرضاوي، إسلام أون لاين، ص8) ، ومنها

1 الالتزام بآداب المسلمة في كل شيء باللباس الشرعي المحتشم والالتزام بآداب الكلام فلا تخضع بالقول، والالتزام بآداب المشي فلا تتكسر وتتمايل (أيوب، السلوك الاجتماعي في الإسلام، ص 219)، أي أن تكون جادة في عملها، تتكلم بمقدار الحاجة إليه، تلتزم اللباس الشرعي لا ألوان صارخة فيه ولا ضيق في الثياب

2 الالتزام بغض البصر من الفريقين فلا ينظر إلا لحاجة، ولا يطيل النظر كذلك

3 أن يكون اللقاء في حدود ما تفرضه الحاجة.

4 الحذر من الخلوة بين رجل وامرأة بدون محرم (القرضاوي، إسلام أون لاين، ص9).

وفي الوقت الحاضر فإن كثيراً من دول العالم دعت إلى فصل كليات خاصة لتعليم الفتاة من أجل تعليم أفضل حيث ذكرت مجلة الأسرة أنه بلغ عدد الكليات التي تقتصر على تعليم البنات في أمريكا (60) كلية، وأن أول وزيرة خارجية أمريكية وهي -مادلين أولبرايت كانت خريجة كلية بنات (مجلة الأسرة، السنة (13)، العدد 149، 1426هـ، ص 22 ـ 23).أما في الدول العربية فإنه يوجد عدد قليل من الكليات الخاصة بالبنات بشكل عام، إلا في المملكة العربية السعودية التي تفصل تعليم الفتاة عن الشاب في جميع المراحل وهي الآن تؤسس لعمل جامعات خاصة بالبنات تم الانتهاء من عدد من كلياتها كما أظهرت شاشة التلفزيون السعودي خلال شهر أبريل 2006م

إن الدراسات التي اهتمت بهذا الجانب قليلة ومنها : دراسة الشرعي (2000م) التي هدفت التعرف على اتجاهات طلبة جامعة صنعاء نحو التعليم الجامعي المختلط حيث شملت الدراسة (300) طالباً وطالبةً من مختلف التخصصات، واستخدمت الباحثة الاستبانة متبعة المنهج الوصفي في دراستها تلك التي توصلت إلى أن طلبة الجامعة بشكل عام لا يحبذون التعليم المختلط ولا يشجعونه، وكذلك الأسر اليمنية لا تشجع عملية الاختلاط، وأوصت الدراسة بإنشاء جامعات وكليات ومؤسسات وهيئات تعليمية مستقلة للبنات أما دراسة خليفة (1996م) التي كانت عن (الاتجاه نحو الاختلاط لدى عينة من طلاب جامعة الكويت) حيث شملت عينة الدراسة (530) طالباً وطالبةً للعام الجامعي (1994م ـ 1995م) ، توصلت إلى أن الاتجاه العام لأفراد العينة من الذكور والإناث يتراوح بين التأييد والمعارضة نحو الاختلاط بين الجنسين، وأن الذكور

أكثر رفضاً ومعارضة للاختلاط من الإناث وبدلالة إحصائية، وأن المستويات الجامعية العليا (الصف الرابع) أكثر رفضاً للاختلاط من الصف الأول وتناولت دراسة مناصرة (1994م) أثر مشكلتي الاختلاط والمنهاج التعليمي على تعليم الفتاة المسلمة في الجامعات الأردنية، وتوصلت الدراسة إلى أن تعليم المرأة في الوقت الحاضر متأثر لدرجة كبير بالفكر الغربي من حيث مضمون التعليم وكيفيته والغاية منه، وأن الاختلاط في التعليم الجامعي يثير الفتنة والريبة والفساد، كما أنه لا شيء عندنا اسمه مؤسسات تعليم المرأة ولا شيء اسمه مناهج تعليم المرأة، بل هي مناهج تعليمية عامة ومؤسسات تعليمة عامة

ونظراً لقلة الدراسات بهذا الجانب فقد حاولت الدراسة الحالية التعرف على جوانب أخرى لم تتعرض الدراسات السابقة منها التعرف على اتجاهات طالبات جامعة حضرموت وهذا بحسب علم الباحثين يكون لأول مرة بجامعة حضرموت، كما أن هناك بعداً زمناً ومكانياً بين دراستنا ودراسة الشرعي التي أجريت بجامعة صنعاء

مشكلة البحث وأسئلته:

تتخلص مشكلة البحث في معرفة اتجاهات طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت نحو التعليم الجامعي المختلط ومدى تقبل الطالبات للاختلاط مع الطلاب أثناء التعليم الجامعي

ويمكن تلخيص المشكلة بالسؤال الآتي

ما اتجاهات طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت نحو الاختلاط؟

والذي يتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية

1 ما اتجاهات طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت نحو التعليم المختلط؟

2 هل توجد فروق بين اتجاهات الطالبات نحو التعليم المختلط بناء على متغير التخصص؟

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى ما يأتي

1 معرفة اتجاهات الطالبات بالجامعة نحو الاختلاط، الأمر الذي يتناسب مع العصر الذي نعيشه والذي يأخذ بعين بالاعتبار اتجاه أحد الجنسين نحو الآخر

2 تسليط الضوء على جانب اجتماعي مهم في حياة الطلاب والطالبات بالجامعة وهو من وجهة نظرهم نحو الاختلاط

3 تزويد القائمين على الجامعات والتعليم بشكل عام بوجهة نظر شريحة مهمة من شرائح المجتمع نحو التعليم المختلط

حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على اتجاهات طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت والتي تشمل التخصصات الآتية (الدراسات الإسلامية ـ اللغة الإنجليزية ـ رياض الأطفال) للعام الجامعي 2005م ـ 2006م

ويرجع الاقتصار على طالبات كلية البنات لعمل الباحثين في هذه الكلية وإمكانية التواصل مع جميع أو أغلب طالبات الكلية من حيث توزيع الاستبيان وجمعه كما أن طالبات كلية البنات هن المعنيات أكثر من غيرهن في هذا الأمر وهو معرفة اتجاه الطالبات نحو الاختلاط

هدف البحث:

يتحدد هدف البحث في

1 التعرف على اتجاهات طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت نحو الاختلاط

2 تقديم مقترحات وتوصيات تأخذ بعين الاعتبار شريحة مهمة من شرائح الجامعة والمجتمع

منهج البحث:

يتبع الباحثان في هذا البحث المنهج الوصفي، حيث يهتم المنهج الوصفي بتحليل الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع والحقائق، ويتضمن قدراً من التفسيرات للبيانات التي تم جمعها وتبويبها حيث تزودنا البحوث الوصفية في المجالات التربوية، بمعلومات حقيقية عن الوضع الراهن للظواهر المختلفة التي يتأثر بها التربويون في عملهم، ومثل هذه المعلومات ذات قيمة علمية تؤيد ممارسات قائمة أو ترشد إلى سبيل تغييرها (مرسي، 1994م، ص 270).

استخدم الباحثان الاستبانة بوصفها الأداة المناسبة لهذا البحث

مصطلحات البحث:

الاختلاط لغة خَلَطَ الشيء يخلطُهُ خلطاً وخلّطه فاختلط مزجه واختلط وخالط الشيء مخالطة وخلاطاً؛ مازجه، والخِلْطُ اسم كل نوع من الأخلاط كأخلاط الدواء

الخِلاط اختلاط الإبل والناس والمواشي، وخلط القوم خلطاً وخالطهم داخلهم (لسان العرب، 2000م، ج 5، 127 - 128).

وتعددت آراء العلماء المعاصرين في تعريفهم للاختلاط، فمنهم من عرّفه بأنه وجود رجال ونساء في مكان واحد بغض النظر عن الغاية من وراء ذلك الاجتماع سواء لدراسة أو زيارة عائلية أو حفلة عرس (القيسي، بدون، 89).

وعرّفه آخرون بأنه اجتماع الرجل بالمرأة التي ليست بمحرم له اجتماعاً يؤدي إلى ريبة، وهذا هو معنى الخلوة (حسين، إلى ربات الخدور، 1412هـ، ص37) ، أما الفئة الثالثة فقد عرفت الاختلاط بأنه ما كان فيه تلاصق وتماس بين الرجال والنساء غير المحارم (القرضاوي الحلال والحرام في الإسلام، 1985م، ص161).

تعريف الاتجاهات هي التهيؤ أو الاستعداد لاستجابات القبول أو الرفض والاستجابات التي تنظمها الخبرة، وتحفُز الاستجابات في وجوه جميع الأشياء والمواقف التي يتعلق بها

التعريف الإجرائي للاتجاهات هي تكوينات افتراضية تتضمن استجابات محفِزة عندما يواجه الفرد مثيرات اجتماعية بارزة (علام، القياس والتقويم التربوي والنفسي، 2002م، ص 517).

إجراءات البحث:

مجتمع البحث وعينته تكون مجتمع البحث من طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت للعام الدراسي 2005م - 2006م لجميع تخصصاتها (الدراسات الإسلامية، اللغة الإنجليزية، رياض الأطفال) حيث بلغ إجمالي عدد الطالبات بالكلية (336) طالبة، وعدد أفراد العينة (221) طالبة أي أن نسبة العينة لأفراد المجتمع تساوي 65.8 موزعين حسب الجدول الآتي

جدول رقم (1)

يوضح عدد أفراد مجتمع البحث وعينته

	اللغة الإنجليزية	رياض الأطفال	دراسات إسلامية	المجموع
عدد أفراد مجتمع البحث	125	123	88	336
عدد أفراد عينة البحث	80	80	61	221

أداة البحث:

قام الباحثان بالرجوع إلى عدد من المصادر والمراجع لبناء الاستبانة المطلوبة كأداة البحث وبعد ملاحظات الأساتذة المختصين تكونت الاستبانة من (26) فقرة بعضها إيجابي والآخر سلبي وتم إعطاء تدريج خماسي للفقرات:

(موافقة جداً، موافقة، محايدة، غير موافقة، غير موافقة أبدا)(ملحق رقم1).

صدق أداة البحث وثباتها تم عرض هذه الاستبانة على عدد من الزملاء الأساتذة للتحقق من صدقها ومناسبتها للموضوع (ملحق رقم 2) وتم استخدام معامل كرونباخ ألفا عن طريق التجزئة النصفية لحساب ثبات الأداء الذي كان مساويا ً لـ (0.92) وهو مؤشر مقبول وجيد لأغراض البحث

التقنيات الإحصائية للتثبت من صحة النتائج ودلالتها الإحصائية، قام الباحثان بحساب المتوسطات والنسبة المئوية لمعرفة ترتيب فقرات الاستبانة بالنسبة لاتجاهات الطالبات حول فقراتها، كما تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة الدلالة الإحصائية بين مختلف تخصصات كلية البنات (اللغة الإنجليزية، رياض الأطفال، الدراسات الإسلامية) وقد تم إعطاء خانات درجات الموافقة الدرجات الآتية للفقرات الموجبة (:5 موافقة جداً، :4 موافقة، :3 محايدة، :2 غير موافقة، :1 غير موافقة أبداً)، أما الفقرات السالبة فقد أعطي لها العكس، وقد أعطى الباحثان درجة (3) فما فوق للفقرة التي تحصل على ثقة أفراد العينة، أي أن الفقرات التي تحصل على نسبة 60 فما فوق تكون قد حصلت على ثقة أفراد العينة من الطالبات

وقد تم استبعاد الاستبيانات التي احتوت أخطاء، فكان المتبقي (72) استبيان لقسم اللغة الإنجليزية، و (71) استبيان لقسم رياض الأطفال

النتائج ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول الذي نص على

ما اتجاهات طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت نحو التعليم المختلط؟

فان الجداول رقم (2)و(3) و(4) توضح ذلك

جدول رقم (2)

يوضح اتجاهات طالبات قسم اللغة الإنجليزية نحو الاختلاط مرتبة بشكل تنازلي

م	الفقـــــرة	المتوسط	النسبة المئوية	الانحراف عن المتوسط
1	ليس هناك فرق بين ما يسمى بالاختلاط وما يسمى بالخلوة فهما متشابهان	4.45	89.16	1.138
2	طالما أني ارتدي الحجاب وأتعامل مع الكل بجد فلا أخشى الاختلاط	4.126	82.53	0.814
3	أرى أن الفصل للطالبات فيه حرية النقاش والتعبير	3.894	77.875	0.582
4	معاقبة من يخل بالضوابط الشرعية أفضل من تحريم الاختلاط	3.875	77.5	0.563
5	يؤثر الاختلاط بالجامعة على سمعة الفتاة	3.8	76.5	0.514
6	أفضل الفصل في الدراسة بين الجنسين بالجامعة بشكل عام	3.826	76.5	0.514
7	يشجع الاختلاط بين الجنسين على الاهتمام أكثر بالمظاهر لا بالتعليم	3.77	75.42	0.458
8	لن أدرس مع الطلاب بشكل مختلط بالجامعة ولو تركت الدراسة الجامعية	3.742	74.85	0.43
9	الاختلاط يعلم الطالبة كيف تضبط كلامها	3.563	71.267	0.251

	وتصرفاتها			
10	بقية الكليات بالجامعة كلها مختلطة فلا داعي لتخصيص كلية للبنات	3.51	70.27	0.198
11	لا أؤيد الفصل بين الجنسين في الدراسة الجامعية بشكل عام	3.451	69.01	0.139
12	أرى أن بيئة الاختلاط تجعل التنافس أعلى في التحصيل العلمي	3.42	68.45	0.108
13	يعلمنا التعليم المختلط طريقة التعامل مع الجنس الآخر	3.26	65.35	0.052
14	ليس في الاختلاط بالجامعة ضرر على تعليم الفتاة أو الفتى بشكل عام	3.159	36.19	0.153 -
15	لا خوف من الاختلاط لالتزام الطلاب والطالبات في جامعتنا بالضوابط الشرعية	3.99	61.97	0.213
16	عاداتنا وتقاليدنا تمنعنا من التعليم المختلط بالجامعة	3	60	0.312 -
17	تحريم الاختلاط في التعليم مصادقة للواقع القائم على الاختلاط	2.971	59.43	0.341 -
18	كل أماكن العمل اليوم مختلط والجامعة جزء من المجتمع الذي نعيشه فلا داعي للفصل	2.77	55.49	0.542 -
19	أرى أن تحريم الاختلاط مناسب في هذا الزمن سداً للذريعة	2.676	53.52	0.936 -
20	يوفر التعليم المختلط فرصاً أكثر للزواج	2.450	49.014	0.862 -
21	ليس هناك ما يمنع من التعليم المختلط طالما وأن الجنسين ملتزمان بالسلوك الصحيح	2.333	46.66	0.979 -

يلاحظ من الجدول رقم (2) أن طالبات قسم اللغة الإنجليزية بكلية البنات بجامعة حضرموت يؤيدون الفصل بين الطلاب والطالبات أثناء الدراسة.وقد أجاب89 منهن بأن ليس هناك فرق بين ما يسمى بالاختلاط وما يسمى بالخلوة وهذا يدل بشكل واضح على أن الغالبية العظمى من الطالبات ينظرن للاختلاط نظرة مريبة وأنه يشبه الخلوة، وقد يرجع السبب في ذلك إلى ردة فعل المجتمع بشكل عام والطالبات بشكل خاص عن ما كان يفرضه الحكم الماركسي قبل الوحدة اليمنية من إلزامية الاختلاط في التعليم في جميع مراحله، إذ أننا نجد اليوم أن الأسرة الحضرمية تفضل الفصل في التعليم حتى في رياض الأطفال (وهذا واقع الحال اليوم فرياض الأطفال فيها الفصل بين الإناث والذكور في الغالب منها) فمن باب أولى أن يكون هذا في الجامعة بحسب وجهة نظرهن هذا وقد جاءت فقرات مثل أن التعليم المختلط يوفر فرص أكثر للزواج في نهاية الاستبيان تقريباً ليؤكدن على الالتزام بالعادات والتقاليد

جدول رقم (3)

يوضح اتجاهات طالبات قسم رياض الأطفال نحو الاختلاط مرتبة بشكل تنازلي

م	الفقـــــرة	المتوسط	النسبة المئوية	الانحراف عن المتوسط
1	أفضل الفصل في الدراسة بين الجنسين بشكل عام	4.277	85.54	1.047
2	ليس هناك فرق بين ما يسمى بالاختلاط وما يسمى بالخلوة	4.238	84.775	1.016
3	أرى أن الفصل للطالبات فيه حرية التعبير والنقاش	4.234	84.67	1.004
4	بقية الكليات بالجامعة كلها مختلطة فلا داعي لتخصيص كلية للبنات	4.195	83.9	0.965

5	يشجع الاختلاط بين الجنسين على الاهتمام الأكثر بالمظاهر لا بالتعليم	4.133	82.656	0.903
6	معاقبة من يخل بالضوابط الشرعية أفضل من تحريم الاختلاط	3.64	72.805	0.410
7	يؤثر الاختلاط بالجامعة على سمعة الفتاة	3.447	68.94	0.217
8	الاختلاط يعلم الطالبة كيف تضبط كلامها وتصرفاتها	3.414	68.277	0.184
9	لا أؤيد الفصل بين الجنسين بالدراسة الجامعية بشكل عام	3.335	66.715	0.105
10	يعلمنا التعليم المختلط طريقة التعامل مع ا لجنس الآخر	3.299	65.98	0.069
11	تحريم الاختلاط في التعليم مصادمة للواقع القائم على الاختلاط	3.161	63.22	0.069 -
12	لن أدرس مع الطلاب بشكل مختلط في الجامعة ولو تركت الدراسة الجامعية	3.143	62.86	0.087 -
13	أرى أن بيئة الاختلاط تجعل التنافس أعلى في التحصيل العلمي	3.114	62.28	0.116 -
14	ليس في الاختلاط بالجامعة ضرر على تعليم الفتاة أو الفتى بشكل عام	3.106	62.12	0.124 -
15	لا خوف من الاختلاط لالتزام الطلاب والطالبات في جامعتنا بالضوابط الشرعية	2.925	58.5	0.305 -
16	كل أماكن العمل اليوم مختلطة والجامعة جزء من المجتمع الذي نعيشه فلا داعي للفصل	2.899	57.99	0.331 -
17	طالما أني ارتدي الحجاب وأتعامل مع الكل بحذر فلا أخشى الاختلاط	2.799	55.99	0.431 -

18	عاداتنا وتقاليدنا تمنعنا من التعليم المختلط بالجامعة	2.511	50.215	- 0.719
19	ليس هناك ما يمنع من التعليم المختلط بالجامعة طالما وان الجنسين ملتزمان بالسلوك الصحيح	2.423	48.46	- 0.807
20	يوفر التعليم المختلط فرصاً أكثر للزواج	2.213	44.25	- 1.017
21	أرى أن تحريم الاختلاط مناسب في هذا الزمان سداً للذريعة	1.926	38.59	- 1.304

يبين لنا الجدول رقم (3) أن طالبات قسم رياض الأطفال يؤيدون الفصل بين الطلاب والطالبات أثناء الدراسة الجامعية، حيث جاء في مقدمة الفقرات أن 85 من طالبات قسم رياض الأطفال يفضلن الفصل في الدراسة بين الجنسين، وجاء في نهاية الفقرات وبنسبة 44 من الطالبات يقلن بأن التعليم المختلط يوفر فرص أكثر للزواج، وبالمقارنة بين هذا الجدول والسابق له يتبين لنا مدى الاتفاق الكبير في اتجاهات طالبات قسمي اللغة الإنكليزية ورياض الأطفال نحو التعليم المختلط

جدول رقم (4)

يوضح اتجاهات طالبات قسم الدراسات الإسلامية نحو الاختلاط مرتبة بشكل تنازلي

م	الفقـــــرة	المتوسط	النسبة المئوية	الانحراف المتوسط
1	أفضل الفصل في الدراسة بين الجنسين بشكل عام	4.47	89.45	1.27
2	أرى أن الفصل للطالبات فيه حرية التعبير	4.433	88.67	1.233
3	معاقبة من يخل بالضوابط الشرعية أفضل من تحريم الاختلاط	4.233	84.67	1.033

4	ليس هناك فرق بين ما يسمى بالاختلاط وما يسمى بالخلوة	4.096	81.913	0.896
5	لا أؤيد الفصل بين الجنسين بالدراسة الجامعية بشكل عام	3.879	77.587	0.679
6	يؤثر الاختلاط بالجامعة على سمعة الفتاة	3.718	740366	0.518
7	يجعل الاختلاط بين الجنسين الاهتمام الأكثر بالمظاهر لا بالتعليم	3.577	710527	0.377
8	أرى أن تحريم الاختلاط مناسب في هذا الزمان سداً للذريعة	3.497	690867	0.293
9	طالما أني ارتدي الحجاب وأتعامل مع الكل بحذر فلا أخشى الاختلاط	3.33	65026	0.13
10	لن أدرس مع الطلاب بشكل مختلط في الجامعة ولو تركت الدراسة الجامعية	3.263	65026	0.063
11	يعلمنا التعليم المختلط طريقة التعامل مع ا لجنس الآخر	3.217	64033	0.017
12	الاختلاط يعلم الطالبة كيف تضبط كلامها وتصرفاتها	3.079	610586	0.121
13	عاداتنا وتقاليدنا تمنعنا من التعليم المختلط بالجامعة	2.962	59023	-0.238
14	لا خوف من الاختلاط لالتزام الطلاب والطالبات في جامعتنا بالضوابط الشرعية	2.793	55086	-0.407
15	تحريم الاختلاط في التعليم مصادمة للواقع القائم على الاختلاط	2.72	54.43	-0.478
16	بقية الكليات في الجامعة كلها مختلطة فلا	2.674	53.48	-0.526

	داعي لتخصيص كلية للبنات			
17	أرى أن بيئة الاختلاط تجعل التنافس أعلى في التحصيل العلمي	2.490	49.807	-0.658
18	ليس في الاختلاط بالجامعة ضرر على تعليم الفتاة أو الفتى بشكل عام	2.448	48.953	-0.728
19	ليس هناك ما يمنع من التعليم المختلط بالجامعة طالما وان الجنسين ملتزمان بالسلوك الصحيح	2.448	48.953	-0.457
20	كل أماكن العمل اليوم مختلطة والجامعة جزء من المجتمع الذي نعيشه فلا داعي للفصل	2.326	46.533	-0.873
21	يوفر التعليم المختلط فرصاً أكثر للزواج	1.832	36.63	-1.368

يوضح لنا الجدول رقم (4) طالبات قسم الدراسات الإسلامية يؤيدون الفصل بين الطلاب والطالبات في الدراسة، حيث أجابت 89 من الطالبات بأنهن يفضلن الفصل بين الجنسين بشكل عام، ومن خلال المقارنة بين هذا الجدول وسابقيه يتبين لنا مدى التقارب في اتجاهات طالبات كلية البنات نحو التعليم المختلط، فلم يؤيدن ذلك ويفضلن فصل الذكور عن الإناث بشكل عام

بالنسبة للسؤال الثاني الذي نص على

هل توجد فروق بين اتجاهات الطالبات نحو التعليم المختلط بناء على متغير التخصص؟

فإن الجداول رقم (5) و(6)و(7) توضح ذلك

جدول رقم (5)

يوضح نتائج اختبار (ت) الفروق بين متوسطات طالبات قسمي اللغة الإنجليزية ورياض الأطفال

التخصص	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية
اللغة الانجليزية	72	3.312	0.424	1.0479	1.98
رياض الأطفال	71	3.23	0.502		

يتبين لنا من جدول رقم (5) أن ت الجدولية أكبر من ت المحسوبة ومن ثمّ فإن الفروق بين متوسطات اتجاهات طالبات قسم اللغة الانجليزية ورياض الأطفال ليست ذات دلالة إحصائية

جدول رقم (6)

يوضح نتائج اختبار (ت) لفروق بين متوسطات طالبات قسمي الدراسات الإسلامية ورياض الأطفال

التخصص	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية
الدراسات الإسلامية	61	3.200	0.5827	0.315	1.98
رياض الأطفال	71	3.23	0.502		

يتبين لنا من جدول رقم (6) أن ت الجدولية أكبر من ت المحسوبة مما يعني أن الفروق في المتوسطات بين اتجاهات طالبات قسم الدراسات الإسلامية ورياض الأطفال ليست ذات دلالة إحصائية

جدول رقم (7)

يوضح نتائج اختبار (ت) لفروق بين متوسطات طالبات قسمي اللغة الأنجليزية ورياض الأطفال

التخصص	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية
اللغة الإنجليزية	74	3.312	0.424	1.269	1.98
الدراسات الإسلامية	61	3.200	0.582		

يتبين لنا من جدول رقم (7) أن ت الجدولية أكبر من ت المحسوبة ومن ثمّ فإن الفروق بين متوسطات اتجاهات طالبات قسم اللغة الإنجليزية ورياض الأطفال ليس لها دلالة إحصائية أي أن هناك اتفاقاً بين طالبات القسمين المذكورين في نظرتهن للتعليم المختلط، وتفضيلهن للتعليم في كليات خاصة بهن لا يختلطن فيها مع البنين

وعليه فيوصي الباحثان بزيادة أقسام كلية البنات وخاصة تلك المرغوبة منهن مثل قسم الكمبيوتر، والتمريض، وضرورة مراعاة نصف المجتمع (المرأة) والمسئولة عن تربية النصف الآخر (الرجل) من خلال إتاحة الفرصة لها بالتعليم الجامعي.

ويقترح الباحثان عمل دراسة مماثلة لهذه في بقية كليات الجامعة لمعرفة اتجاه الطالبات بشكل عام عن الاختلاط في الجامعة

المراجـــع:

1 ابن منظور (بدون) "لسان العرب"، بيروت، دار صادر

2 أيوب، حسن (بدون) "السلوك الاجتماعي في الإسلام"، بيروت، دار الندوة

3 الشرعي، بلقيس غالب (2000م) "اتجاهات طلبة جامعة صنعاء نحو التعليم الجامعي المختلط"، مجلة الدراسات الإجتماعية، العدد العاشر، يونيو - ديسمبر

4 الشيخ، عبد الستار (1994م) "أعلام المسلمين"، دمشق، دار القلم.

5 الشيخ، عبد الستار (1994م) "الحافظ ابن حجر أمير المؤمنين في الحديث" دمشق، دار القلم.

6 خليفة، عبد اللطيف محمد (1996م) "الاتجاه نحو الاختلاط بين الجنسين لدى عينة من طلاب جامعة الكويت المجلة العربية للتربية، المجلد 16، العدد الأول.

7 علام صلاح الدين محمود علام 2002م "القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة دار الفكر العربي

8 معاصرة فاطمة رجا (1994م) "أثر مشكلتي الاختلاط والمنهاج التعليمي على تعليم الفتاة المسلمة في الجامعة الأردنية رسالة ماجستير، كلية الشريعة، جامعة اليرموك.

9 مجلة الأسرة، 1426هـ، السنة (13) العدد (149)، شعبان.

10 القيسي، مروان ابراهيم (بدون) "دراسات في الأسرة في الإسلام جامعة اليرموك.

11 مرسي، محمد منير (1994م) "البحث التربوي كيف نفهمّه القاهرة، عالم الكتب.

12 القرضاوي، يوسف (1985م) "الحلال والحرام في الإسلاّم الدار البيضاء، دار المعرفة.

13 القرضاوي، يوسف، www.Alislamonline.com.